العدد ٣٢ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٥ (هـ) — الخميس — الموافق ١٢ مايس سنة ١٩٢٧ (م)

هذا السلام الذي به يتحدثون

أيستحق النظر أم الاهمال ؟

١

ما كادت الحرب الانتخابية لبلدية القدس تضع اوزارها حتى ظهرت صحف المعارضة في مظهر جديد لحمته وسداه الدعوة الى السلام وطلب الكف عن الخصام .

ولأول وهلة أدرك العقلاء من هذا المظهر أن حزب المعارضة يحاول أن يختلس صفة شريفة هو بها غير خليق . . . يحاول أن يقف موقف الخصم الشريف المنتصر امام خصمه المقهور بعد المعركة ماداً يده اليه للمصافحة ولسان حاله يقول: « لقد فزت عليك ، ولكنني خصم شريف لا استثمر النكبة التي يقع بها خصومي فهات يدك » . . . وذلك لأن حزب المعارضة ما زال يعتقد أنه الغالب وأنه المنتصر . . .

ذلك ما تبغي المعارضة ، ولكن لتثق المعارضة ان حقل حزب الحق لم يجدب ، وان فيه من حملة الاقلام من يستطيع تنبيه الامة الى تلك السفاسف وتحذيرها من ارتكاب عار الياس المعارضين ثوب نبلاء الخصوم ، وعار الباس المعارضة ثوب الاخلاص .

بل ان الامة الفلسطينية في غير حاجة الى من يحذرها ، وهي المنتبهة اليقظة ، الى تلك الشنشنة التي تعرفها ، ونحن ما كنا لنلقي الطرف الى ما تكتبه صحف المعارضة لولا دخول شخص محترم في الأمر زار فلسطين فدس المعارضون في روعه ما ظهرت آثاره في الكتب التي ارسلها الى بعض الصحف ونشرتها مستشهدة بها ومدللة بمنطوقها على وجوب عمل كذا وكذا من الأعمال . .

فاذا نحن خاطبنا اليوم فانما نخاطب الاستاذ الريحاني وحده الذي قيل لنا أنه سيكتب شيئاً عن فلسطين ، والذي نرجو ، اذا كان ما قيل لنا صحيحاً ، ان يحذر الكتابة على أساس ما ألقي في روعه وما دس في أذنه من المعلومات المغلوطة .

لقد قيل للاستاذ الريحاني ان الخصام في فلسطين انما يقوم على الزعامة وان مصدر هذا الخصام هو العائلتان الحسينية والنشاشيبية فحث فيما كتب ، ما زال رجل الشعب الذي يقول للأسرتين: قد ولى يومكما فالاعتزال أو الامتثال لم يظهر بعد ، على مراعاة الجانبين ، وعلى العمل لاشراك الاسرتين في الزعامتين الدينية والمدنية الى آخر ما جاء في كتابه الذي أرسله الى جريدة فلسطين ونشرته .

ان الأسس المغلوطة يكون دائماً ما يبنى عليها سريع الانهيار ، ولو نظرت الأمة العربية الفلسطينية فيما كتب الاستاذ الريحاني وتهيأت لها السبل للعمل بموجبه ، لما وقف بناء اتحادها هذا اكثر مما تغض عنه الطرف فينهار . والحقائق التي لم يفهمها الاستاذ أو التي لم يترك له الملتفون حوله من جماعة المعارضة فرصة لتفهمها أن راغباً النشاشيبي ، وهو في اعتقاد الاستاذ رأس العائلة النشاشيبية احدى العائلتين اللتين تتطلبان الزعامة ، ما كان ولا في دقيقة من دقائق حياته منذ الساعة التي خلقت فيها القضية الفلسطينية ، ولا من قبل ايضاً ، في جانب العاملين لخير قضية البلاد ، بل كان حرباً عليها وعلى القائمين على شئونها من حراسها الامناء الذين عقدوا المؤتمرات الستة التي اشترك فيها وبحث وقائعها كثيرون ممن يدعون انفسهم معارضين اليوم ، ويوم كانت الامة الفلسطينية كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً ، ويوم كانت صحف المعارضة اليوم تقض مضجع راغباً بالوخزات وتنقم عليه محاربته القضية ورجالها ووقوفه حجر عثرة في سبيلهم !

ونحن هنا اذا ما عرضنا لراغب فليس معناه اننا نعرض لكافة الاسرة النشاشيبية الكريمة فان بين رجالها المخلصين من ينقمون على هذه الحالة المحزنة التي وصلت اليها القضية ويتمنون رأب الصدع ، وان يكن بينهم من يتمسك بصلة القربى اكثر مما يجب ، ويغضي عن صلة الواجب الوطني ، ونحن ما قصدنا من هذا الحديث الا تبيان الاساس الواهي الذي بني عليه الاستاذ الريحاني نظريته ، من حيث راغب فحسب .

اما العائلة الحسينية فكان افرادها من العاملين ، لا العاملين وحدهم ، لخير قضية البلاد منذ خلقت ، والعائلة الحسينية تتعفف عن القول انها الكل في الكل ، ولا ترضى أن يقال انها تخاصم النشاشيبيين للحصول على الزعامة ، وهي تربأ بالأمة ان يقال عنها انها منقسمة بينها وبين النشاشيبيين . . . والعائلة الحسينية لا تعتبر نفسها الا احدى عائلات فلسطين وان افرادها جميعاً من خدام قضية فلسطين ، ولكنهم يفخرون بأن الأمة عهدت اليهم الامانة على قضيتها فكانوا أمناء حقاً وصدقاً وسيظلون كذلك حتى الساعة التي تنزع فيها الأمة ثقتها منهم فيتحولون الى افراد يعملون كما يعمل سائر الناس ، ولكن كما عملوا اولاً لخير قضية البلاد وحدها .

أو يرى الاستاذ كم كان مغلوطاً ما ألقي في روعه من البينات ؟ أو يرى كيف أن المعارضين لم يخجلوا عن الدس له في أن الامة الفلسطينية ليست اكثر من قطيع من الماشية تنقاد وراء العائلتين ؟ أو هو في حاجة الى من

كلمة عربي غساني

الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى

صاحب جريدة الجامعة . . .

ان يترأس سماحة الحاج امين افندي الحسيني الحفلة الثالثة من حفلات تكريم امير شعراء العرب شوقي ، للفخر كل الفخر لفلسطين العربية وللعرب .

وان يمثل أمير شباب فلسطين أمة فلسطين وبلاد فلسطين في هذه الحفلات بعد جلالة ملك مصر ودولة زعيم مصر الأكبر لاثبات على ما يتحلى به سماحته من الخلق المتين ويحوز عليه من الشرف الرفيع والمكانة العالية :

ان شيب فلسطين وشبانها ، ليشكرون سماحة الرئيس على رفعه اسم فلسطين خاصة والعرب عامة في القطر المصري الشقيق ، كما سبق لسماحته رفع اسمنا في العراق والجزيرة .

مولاي الرئيس ! ان كان للخصوم ايام شديدة سوداء — رغماً عما تبيض بعض هذه الايام سواعد الدخلاء الاعداء — فان ايامكم هذه في مصر لمن أشد الايام وقعاً عليهم وتمزيقاً لقلوبهم وحسرة لافئدتهم وتأنيباً لضمائرهم ، حقق الله بك كل امانينا .

« عربي غساني »

[الجامعة] كليمات قليلة ولكنها أفضل من صفحات كثيرة ، جمع صديقنا العربي الغساني فيها كل عواطفه الشريفة والقاها دفعة واحدة بين أيدي ممثل الأمة الاسلامية في فلسطين . فنحن لا نشكره . . . أو يشكر الانسان على ما يحمل قلبه من عواطف نبيلة ؟ ولئن كان هنا من يستحق الشكر فهي التجارب التي جعلتنا واخواننا نعتقد بأننا أبناء أم واحدة هي الجنسية العربية ، وابناء أب واحد هو هذا الوطن المقدس . وان أمة متعددة المذاهب كأمتنا يبلغ التآخي بأفرادها ما بلغته وما عبرت عنه كلمات هذا الكاتب الشريف النفس لهي أمة حية لا تموت ولا ينبغي أن تموت .

يذكره بأن العائلتين الحسينية والنشاشيبية لا توجدان في غير القدس وأن فلسطين اكثر من القدس ؟ !

ان المعارضة في فلسطين ، لو يعلم الاستاذ لم توجد ، على ما يدعي اركانها . لأن الحسينيين يتطلبون الزعامة ويزاحمهم عليها النشاشيبيون ، ولا لأن الحسينيين اساءوا استعمال الوديعة المقدسة المعهود اليهم امرها ، بل لأن المعارضين يريدون تحويل الامة حقاً الى قطيع من السائمة ، يريدون تحويلها الى أمة لا قضية لها ، وبعضهم يبغي ذلك عمداً ، وهؤلاء اكبر الرؤساء الذين تنقاد اليهم المعارضة ، وبعضهم دفعه الى اعتناق هذا المذهب الشائن حبه لنيل شيء مما يبذر في سبيل اماتة القضية من مال السحت ، ومن هؤلاء بعض الصحفيين الذين ائتمنهم الاستاذ الريحاني على كتبه ، وبعضهم انضم اليه لان الداعين القوا في روعه أنه يجب على الفلسطينيين ان ينظروا في امر السياسة الايجابية مع الحكومة والصهيونية بدل تلك السياسة السلبية التي يمشي عليها الحسينيون والتي لم تثمر ثمراً حتى الآن فانضم بسذاجة .

وماكان للحسينيين المؤتمنين على قضية البلاد أن يضحوا بما في ايديهم قبل أن تسلبه الامة منهم ، وما كان لهم ان يحلوا اللجنة التنفيذية التي انتخبها المؤتمر قبل ان يحلها المؤتمر السابع لأن اللجنة هي نواة القضية المقدسة .

أما قضية المجلس الأسلامي ، وأما قضية الانتخابات البلدية فما هما الا مسألتان فرعيتان لقضية اساسية أعربنا عنها ، فالمجلس الأسلامي تحلم المعارضة بهدمه لأنه من اهم اركان القضية العامة ولا يريدون أن يظل قائماً لتسهل عليهم مهمة الفتك بالقضية ، والانتخابات البلدية عندما خلقت رأت الأمة المقدسية مسلموها ومسيحيوها ان يهدموا ذلك العش القذر من اعشاش المعارضة وينظفوه من تلك الأدران التي تنبعث سموماً من نوافذه فتسمم اجواء البلاد فحال بينهم وبين كل مايطلبون نقص القانون الذي حيكته ايدي الصهيونيين الاقحاح وانتصرت المعارضة جل الانتصار لا كله بفضل تسليمها اغلب مقدرات البلد المقدسة الى الايدي الصهيونية فكانت بذلك جريمة المعارضة مزدوجة

اذن فليعلم الأستاذ الريحاني ان الخلاف الذي يراه لايقوم بسبب تعشب وجهات النظر في السير نحو غاية واحدة ولا في سبيل احتياز زعامة أو تقسيمها ، بل يقوم بين حق وباطل ، بين اخلاص للقضية وتسليم بها على طول الخط ، بين حزب يمين وحزب شمال . . . .

وسنتوسع في هذا الموضوع في الأعداد القادمة حتى نصل الى الغاية من بحثنا الذي نرمي اليه في قضية هذا السلام الذي يتحدثون به ففيه ماينير السبل للأستاذ الريحاني ، وفيه مايذكر الفلسطينيين والذكرى تنفع المؤمنين .

« ميم »

مشروع
البحر الميت

بعث الينا حضرة سكرتير اللجنة التنفيذية بنسخة عن الكتاب الذي رفعته اللجنة الى فخامة المندوب السامي بشأن هذا المشروع الهام . وهذا تعريبها :

فخامة المندوب السامي

أشيع منذ مدة قريبة في البلاد ووردت اخبار وثيقة من الخارج بأن الحكومة البريطانية تنظر في امر اعطاء امتياز لاستخراج املاح البحر الميت في ضفتيه الشرقية والغربية وحيث ان هذا المشروع من الاهمية بمكان عظيم وينتظر منه اذا أدير ادارة حازمة ان يسوي الحالة الاقتصادية في البلاد ويزيل الأزمة المالية الحاصلة ويخفف غلواء الحكومة في التمادي بارهاق السكان بالضرائب الثقيلة ، فقد رأت اللجنة التنفيذية ان تضع امام فخامتكم النقاط التالية مؤملة ان تنظروا اليها بعين الأعتبار كي يجري تطبيقها جرياً وراء الحق والعدل :

١ — ان أول طالب لهذا الامتياز كان وجيهاً عربياً طلبه من حكومة شرق الاردن عام ١٩٢٣

٢ — انه وان كان أول طالب عربياً الا أن الحق والعدالة يقضيان بأن يتمتع بهذه الثروة السكان كلهم على السواء لافرد ولا أفراد .

٣ — ان مايضمن توزيع ذلك الحق بصورة عادلة هو ان تقوم الحكومة نفسها بهذا العمل بواسطة أمناء اكفاء يديرون العمل بأصول وقوانين يضعها ممثلو البلاد الذينهم اصحاب الحق في الأمر .

٤ — اذا قام هذا المشروع على أيدي حكومة البلاد فانها تتوخى طبعاً في المشروع كل مامن شأنه رفع حالة البلاد الاقتصادية ، لا المرابح الذاتية فقط كما لو أعطي الامتياز لشركة أولفرد ، فتتوخى مثلاً احياء الاراضي التي يمسها المشروع في فروعه احياء هو في ذاته احياء لحالة البلاد الاقتصادية الميتة ، ولا تكتفي بجر المرابح من نفس المشروع فقط كما لو قام على أيدي شركة او فرد .

٥ — ان المعلوم عن هذا المشروع انه اذا أدير ادارة حازمة ينتج ربحاً سنوياً قدره مليونا جنيهاً فاذا كان هذا فمن الاجرام على الامة المرهقة بالضرائب على فقرها ان يتمتع بهذه المرابح التي اوجدتها الطبيعة لسكان هذه البلاد غيرهم من الغرباء الذين ليس لهم في البلاد شيء .

٦ — ننتظر من هذا المشروع اذا ادارته الحكومة ادارة حازمة بواسطة امناء اكفاء ان يقضي على البطالة الحاصلة ليس في طبقة العمال فقط بل في الطبقة الوسطى بخلاف ما لو اعطي لشركة اجنبية اذ تتسرب اكثر الأعمال وجميع الوظائف للأجانب ايضاً ويبقى اصحاب الأمر محرومين من هذا المشروع في لبه وقشره .

ونحن نأمل ان تنظر الحكومة بالعناية التامة لهذا المشروع قبل الفصل في أمره .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

سكرتير اللجنة التنفيذية

« جمال الحسيني »

بريد المهجر

رسالة أميركا

نيويورك في ١٩ نيسان سنة ١٩٢٧ — لمراسل الجامعة الخاص

جهاد الأمير شكيب

كان سعادة الأمير شكيب ارسلان في خطاب القاه فى مؤتمر حزب سورية الجديدة في ديترويت مشيغان قد أخذ على عاتقه نصرة قضية سورية السياسية في الولايات المتحدة وتعريف الأمة الأميركية بالبلاد السورية وبالشعب السوري . كما أن حضرة الاستاذ الغيور والوطني الفضال نسيم افندي صبيعة أخذ على عاتقه المسألة الانسانية وهي جمع المال وارساله الى المنكوبين ونشر الدعاية بين الأميركيين .

أما سعادة الأمير فقد نجح في مهمته نجاحاً باهراً يدلنا عليه ماقام به الأميركيون والحكومة من الحفاوة بالأمير فانه لم يدخل بلداً الا استقبل فيها استقبالاً باهراً سواء من الحكومة أو من الأهالي فضلاً عن اخوانه السوريين . وها هو اليوم يستقبل في مدينة فورت سمث اركانسس من قبل الحكومة والأهالي فيخرج لاستقباله محافظ المدينة وتقام له حفلة شائقة في أوتيل هولدمان يحضرها حاكم المدينة ومدير البوليس وبعض القضاة وعدد وافر من العلماء والكبراء من الأميركيين والسوريين .

وأما الاستاذ صبيعة فأنه يتجول في البلدان الأميركية ويلقي المحاضرات القيمة عن سورية والسوريين ويعلن مطاليبهم من فرنسا ويصف ما هي عليه سورية اليوم من البؤس والشقاء بسبب اعمال التدمير فيستندي اكف المحسنين وقد صادف ولله الحمد نجاحاً كبيراً في مهمته ايضاً .

بمناسبة العيد

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك قامت الجاليات السورية الاسلامية في جميع انحاء اميركا الشمالية والجنوبية فجمعت ما استطاعت من المال لاغاثة سورية . وقد عز على هذه الجاليات الكريمة ان تعيد في هذه البلاد الحرة بالهناء والسرور بينما أخوانهم في الوطن يموتون لاجلهم ولأجل حريتهم واستقلالهم .

حزب سورية الجديدة

أن فرع حزب سورية الجديدة في نيويورك هو من أقوى فروع هذا الحزب عقيدة ووطنية . عدد رجاله قليل ولكنهم يعملون كثيراً ، وآخر اعماله انه افتتح قاعة كبرى لالقاء المحاضرات ونشر دعوة سورية بين الاميركيين والوطنيين واستنداء اكف المحسنين لمساعدة شهداء المدنية الافرنسية .

المجلس في المهجر

ان كلمتي « مجلسي » و « وطني » معناهما واحد هنا والجاليات العربية هنا تعاضد المجلس الاسلامي الأعلى ولا ترضى عنه بديلا . والمواطنون هنا في اشغالهم وفي اوقات فراغهم لا حديث لهم الا حديث فلسطين والعطف على المجلس وتقدير اعماله . ولعمري لا يمكن لأمة أن تجمع على ضلال فلو لم يكن المجلس يؤدي للأمة انصح الخدم لما لقي هنا هذا التأييد الاجماعي ويكفي للمجلس فخراً أنه المؤسسة الوطنية الوحيدة التي تعاكس سياسة الحكومة المتصهينة والوطن القومي اليهودي ، ويكفي انه ناشر لواء الوطنية وحامل علمها ، بارك الله به وبسماحة رئيسه الهمام .

« الجامعة » في المهجر

لا تكاد تصل اعداد الجامعة العربية الى المهجر حتى يتهافت عليها القوم فيقرأونها لأنفسهم ويقرأونها في مجالسهم بصوت جهوري حتى يسمعها من لا يعرف القراءة وهم يعتقدون انها من اكبر نصيرات وطنهم المحبوب .

أما جريدة فلسطين فقد اخذت تلقى جزاءها بعد أن عرف القوم حقيقتها ورأوا انها تطالب مقاطعة الصهيونيين في فلسطين ثم تذهب فتطلب منهم الكهرباء لانارة محلاتها وتشغيل ماكناتها ، وأنها تتلون في مبدئها فتلبس لكل حالة لبوسها على نحو ما رأينا منها مؤخراً . أقول لقد أخذت هذه الجريدة تلقى جزاءها بمقاطعة الوطنيين المخلصين لها وسوف تعرف اخيراً ان ما تقاضته ممن نصرتهم سوف لا يعادل مطلقاً ما ستخسره من مقاطعة الوطنيين لها هذا فضلاً عن تلطخ سمعتها وتلوث اسمها.

اما انتم يا أصحاب الجامعة ومحرروها فجاهدوا في سبيل حرية بلادنا واستقلالها ولكم منا المعاضدة والتأييد .

. . .

العواطف الشريفة

صاحب جريدة الجامعة . . .

أحييك أيها الأخ من وراء البحار وأحيي الهمة الشماء والوطنية الحقة في شخصك الكريم.

كيف لا وهذه جريدتك « الجامعة » الغراء المحبوبة الناشرة في حقوقها آيات الوطنية والمرددة صدى أصوات الأحرار الصادقين والمعاضدة لكل حركة وطنية شريفة تشهد بما لكم من المقدرة والغيرة . فالى الأمام أيها الوطني الكبير أخذ الله بناصرك .

حاشية : تجدون طيه حوالية مالية قيمتها خمسة عشر ريالاً أميركياً هي بدل اشتراكي عن سنتين .

المخلص

« عبد الله محمد رشيد عطاره »

. . .

الأخ منيف الحسيني . . .

بعد الاحترام تناولت أعداد جريدتكم الغراء « الجامعة العربية » الطيبة المملوءة بالوطنية والاباء فنؤمل لها النجاح وسعة الانتشار والخدمة الصادقة للقضية العربية الفلسطينية .

تجدون طيه حوالة ببدل اشتراكي طمنونا وصولها واقبلوا احترام المخلص لكم .

« نبهان حماده »

« الجامعة » نشرنا كتابي هذين الوطنيين ليس لما فيها من تقريظ لنا بل لما فيها من دلائل الغيرة وتنشيط الصحافة الحرة فنشكر لهما ولكل من تقدم قبلهما بمؤازرتنا بالشكر راجين أن نكون وجريدتنا عند حسن ظنهم .

انباء البلاد العربية

رسالة الشام

الحالة في حماه — في قرى حماه — ادارة العشائر — قتيل في حماه — التويني والشدياق

دمشق في ٨ مايس سنة ١٩٢٧ — لمراسل الجامعة الخاص

الحالة في حماه

لا تزال الحالة في مدينة حماه حرجة جداً فقد رابط الجند الافرنسي على ابواب المدينة واخذ يمنع الناس من الدخول اليها والخروج منها الا بعد الحصول على وثيقة بالسماح بذلك من السلطة ، ولا يزال التجول ممنوعاً بعد الساعة الثامنة زوالية وفضلاً عن ذلك فان التجول بالمدينة في النهار غير مستطاع تقريباً ولا يجوز الانتقال من الحاضر الى السوق « وهما محلتان من محلات حماه » الا بوثيقة موقتة من الأمن العام أو بوثيقة دائمة من دائرة الشرطة وقد حال ذلك دون مجيء تجار السمن والصوف الى المدينة وقد جاء الجنرال غاملان الى حماه فاجتمع بالمتصرف والجنرال مارتان ودرس الحالة درساً عسكرياً ، وأمر بزيادة بعض الاستحكامات وحفر بعض الخنادق خارج البلدة .

في قرى حماه

والحالة في قرى حماه أشد مما هي في المدينة فقد ارسلت السلطة قوى كبيرة لاكثر قرى حماه المرابطة فيها ، وأخذ الجنود يحملون الأهلين ما لا يطيقون وينهبون ويسلبون ويطلبون منهم العلوفة والضيافة وكثيراً ما يفتش الجنود في القرى على السلاح توصلاً لاطماعهم وقد غزوا قرية الطيبة واخذوا منها ثلاث بنادق ونهبوا اكثر دورها وراجع اهالي القرية رئيس الجند فأمر بارجاع المنهوبات ولكن أمره لم ينفذ .

ادارة العشائر

وقد انتدب معاون رئيس استخبارات حماه لادارة امور البدو وأوفد الى قرية الحمراء فرابط فيها وفرضت السلطة على كل عشيرة من العشائر مقداراً من البنادق وعينت لكل عشيرة منازل تنزل بها ولا تتعداها غير أن عشيرة الموالي رفضت الخضوع لما امرت به فأرسلت عليها الطيارات لضربها وسأخبركم بما يتم .

قتيل في حماه

قتل الجند رجلاً في رابعة النهار اثناء مروره بالقرب من بعض الاستحكامات في حماه وقد اذاعت السلطة على اثر ذلك بلاغاً بررت فيه ذلك بداعي ان الخفير اذا امر احداً بالوقوف ولم يقف وجب عليه قتله فعلى الأهلين أن ينتبهوا لذلك .

وقد فات السلطة أن الخفير يتكلم باللغة الافرنسية وان الاهلين لا يعرفون الافرنسية وأصبحوا يكرهونها لما رأوا من مظالم اهلها فهلا اقامت بجانب كل خفير ترجماناً خاصاً يترجم بينه وبين المارين ؟!

التويني والشدياق

جاء دمشق حضرة الرصيف الفاضل جبران افندي التويني أحد أصحاب جريدة الاحرار البيروتية ورئيس تحريرها وجريدته كانت معارضة للداماد وحكومته فعطلت شهراً ثم صدرت وسمح لها بالدخول الى دمشق بعد أن قدم أصحابها الاعتذار اللازم للداماد وسمح لمراسلها في دمشق بالرجوع الى دمشق بعد ان اعتذر للداماد وتعهد له بأن لا يتعرض له ولحكومته ولكن الشيخ تاج الدين عاد فاستخدم الأحرار للحملة على الحكومة الدامادية وقد جاء التويني على أثر الاستفتاء بشأن الانتخابات ليعين موقفه على ما يظهر بين العوامل الثلاث : الوطنيون ، والتاجيون ، والداماديون . يدلنا على ذلك أن الوطنيين ارسلوا اليه ردوداً كثيرة على الاستفتاء فلم ينشرها بل جاء الى دمشق ولكنه على ما يظهر حاول الوقوف على حقيقة الموقف في دمشق من الوجهة التاجية والحكومية ، فقد كان يحف به رجال الشيخ تاج وهو يزور رجال الحكومة وقد أخذ تصريحات من الوزراء في مقابلات خاصة معهم .

والذي يلفت النظر ان رجال الشيخ تاج الدين افندي الذين كانوا اقاموا حفلة للسيد البير الشدياق صاحب الجوائب لم يقيموا حفلة علنية لصاحب الاحرار ولعلهم اتعظوا بما صار معهم اثناء حفلة الشدياق فقد اطنبوا في مدح الرجل ما شاء لهم الاطناب في حين أنه اتفق مع الحكومة وعاد الى بيروت منشقاً على الوحدة واقفاً وقفة المتفرج حيال التاجيين ، فهل ارتاب التاجيون بموقف صاحب الاحرار فلم يحتفلوا به احتفالات رسمية كما فعلوا بزميله صاحب الجوائب سؤال نلقيه عليهم وسنرى موقف صحيفته بعد رجوعه من دمشق .

« الجامعة » ان ثقتنا التامة بحضرة مراسلنا الدمشقي الفاضل وعلمنا بأنه من خيرة رجال سورية الأحرار العاملين يدفعانا الى نشر رسائله على علاتها عملاً بحرية النشر اولاً ولكي تتمحص الحقيقة ويعلم كل واحد من الناس موقفه في نظر الرجال العاملين مما ينشر عنه في الصحف الحرة التي تصدر خارج مناطق الانتداب الافرنسي ثانياً . لذلك نرجو من الزميلة الأحرار ، وهي في غير حاجة الى ان نعرفها بواجبات الصحافة ، ان تنظر الى ما كتبه مراسلنا بشأن زميلنا الفاضل احد اصحابها وبشأن زيارته لدمشق نظرة الصحيفة التي تقدر موقف زميلاتها تمام التقدير ، وترى رأيها في الأمر بانصاف .

بقي أن نقول لبعض من سألونا عن سر حملات مراسلنا الفاضل على الشيخ تاج الدين افندي الحسني دون الداماد رئيس الحكومة السورية مع ان المعروف ان كفة الشيخ ترجح على كفة الداماد في نظر الوطنيين المخلصين والذين ظنوا ان مراسلنا ينتمي للداماد ويعاكس خصومه — نقول لهؤلاء السائلين اننا نتأكد ان مراسلنا الفاضل ليس هو من جماعة الداماد كما أنه ليس من جماعة الشيخ بل انه من تلك الطبقة الأكثر عدداً في دمشق وسورية التي ترى انه لا يحق للداماد ولا لغيره ان يتصرفوا بشئون البلاد ولا ان يساوموا عليها ، وان حملة السلاح الضاربين في البطاح الشاردين في الفيافي هم الذين يجب ان يفاوضوا الافرنسيين ويتوصلوا معهم الى الحل النهائي للقضية السورية . وهذا هو الحق على ما نعتقد نحن ايضاً . اما الداماد وحكومته فقد لا يكونان في حاجة كبيرة الى حملات مراسلنا ، والأمة بأسرها في سورية تحاربهما ، وقد يكون مراسلنا تعلم من قواعد الهدم ان يهدم كل شقة على حدة . ومع ذلك فقد الفتنا نظره في كتاب خاص الى ما يتهم به في الخارج .

نبيه بك العظمه والانتخابات السوريه

أوفدنا احد محرري هذه الجريدة لمقابلة حضرة الوطني المعروف نبيه بك العظمة نزيل القدس اليوم لسؤاله عن رأيه في قضية الانتخابات في سورية . ولما سأله المحرر أدلى اليه حضرته بالتصريح التالي :

« لاشك أن هذا الاقتراح قد صدر عن كل قصد حسن من صاحب (الف باء) وحضرة المقترح . ومع هذا لابد من أن اقول أن التحول في الأوقات الحاضرة من العناية الجوهرية بقضية البلاد العامة الاساسية، الى الانشغال والتلهي بمسألة فرعية لم يجيء وقتها الآن ، يعد ضرراً للقضية . لأن مايهم البلاد بعد كل هذه الدماء التي سفكت والأرواح التي زهقت أن تظل الأمة ساعية سعياً اكيداً مستمراً وراء تحقيق مطالبها الأساسية الاستقلالية . وعليه يكون الاشتغال بمثل هذه الأمور في الوقت الحاضر سبباً لتحويل اهتمام الشعب الى مسائل فرعية قبل اوانها . وبالطبع هذا مما لايقصده حضرات المقترحين .

وبعد هذا أقول مع الاسف اني أرى في داخل البلاد فريقاً من الناس يشتغلون وينشرون من حين الى آخر آراء واقتراحات تتعلق بتنصيب زيد و عمرو على عرش سورية . أو تبحث في امور يجب أن نكون بعيدين من الاشتغال بها في هذه الآونة ، اذ القول الفصل في هذا ، انما هو للمجلس التأسيسي الذي سيعقد بعد تحقيق اماني الأمة ؛ ولمثل هذه الهيئة ترجع الأمور . وبالنتيجة أرى من الضروري على الصحف الوطنية التي خدمت البلاد حتى الآن احسن الخدمات أن تمتنع عن نشر أي أمر أو اقتراح أو ترويج دعاية ، مما يكون من نتيجته عرقلة سير الحالة من جهة وتلهية الافكار بالقشور من جهة أخرى ، بل ينبغي بذل الجهد كما عرف من شأن الصحف الصادقة لادامة وحدة الصفوف والصبر والثبات حتى النهاية . فليتقدم محبو العروش والزعامة للمسابقة لخدمة الأمة فعلاً وعملاً ، ليظهروا امام مجلسها بأعمالهم لا باقوالهم وحينئذ تكافيء الأمة من يكون قد قدم لها احسن الخدم من ابنائها .

وجواباً على الفقرة الثالثة الواردة في العمود الثاني في الصفحة الرابعة (عدد ٣١) من جريدتكم تحت عنوان (الآراء في الانتخابات) أقول أولاً : اني لست بزعيم ، ثانياً : ان ما اعلمه ان المقترح في مسألة الانتخابات هذه الصديق ابو الهدى افندي اليافي وليس كما ذكرتم سماحة الاستاذ الشيخ تاج الدين افندي الحسني .

وهنا أراني مضطراً للقول أن نشر اخبار مراسلكم الفاضل بدمشق كما هي بحذافيرها ليس من المصلحة وأظن انكم تشاركونني في أن كلمة (خيانة) المستعملة في الفقرة المذكورة اولى بجريدتكم عدم استعمالها ، اذ لكل انسان اجتهاد وقد يكون الاجتهاد في الانتخابات خطأ لا يسمى خيانة ، لأن كلمة (خيانة) كبيرة وثقيلة » .

بريد فلسطين

يافا

في ١٠ نيسان سنة ١٩٢٧

[لمراسل الجامعة الخاص]

عدد أعضاء البلدية

كانت هناك مشادة بين بعض أعضا اللجنة الانتخابية وبين المستر كروسبي مأمور الانتخاب في شأن عدد الأعضا المسيحيين فكان بعض الأعضاء يطلبون ثلاثة أعضاء المسيحيين لأن عدد أصوات المسيحيين تزيد عن الحد القانوني المعين للعضوين ٧٦ صوتاً ويصر المستر كروسبي على عضوين فقط ، وقد روجعت القدس في الأمر فأقرت رأي المستر كروسبي وقد صدر بلاغ الحكومة الرسمي يعين عدد الأعضاء كما يلي : المسلمين ٧ للمسيحيين اثنان واليهود مثل ذلك .

يوم الترشيح

أعلن رسمياً ان مأمور الانتخاب سيستلم ما بين الساعة الثالثة والسادسة بعد ظهر الثلاثاء في ١٧ الجاري اوراق المرشحين وأنه يجب أن يوقع على ورقة ترشيح المرشح نفسه وعشرون منتخباً غيره .

العضوان اليهوديان

أخرج يهود يافا عضوين عنهم للبلدية بالتزكية هما الخواجا ماير ديزنكوف وحايم موطرو .

ويظهر أن اليهود هنا يريدون أن يسيروا على نفس الطريقة التي سار عليها اخوانهم في غير بلاد فيخرجون اعضاءهم بالتزكية ثم يقعدون المساومة ويعطون أصواتهم لمن يدفع أكثر !!!

فمن هم الذين سيدعمون أكثر في يافا يا ترى ؟ انهم معروفون وهم الذين كانوا اولاً ولايزالون يدفعون ويفرطون بحقوق بلادهم ، ولكن اليهود هنا لا يمكن أن يكون لهم التأثير الذي كان لهم القدس .

حول نقل نصري الفيماني

أنني أذهب في مسألة نقل نصري افندي فيماني الى عكا فحيفا ، غير ما ذهب غيري ، واظن بل أعتقد أن نقله كان لأن الحكومة ترغب في ان تجري الانتخابات البلدية في جو رائق وتحت سماء هادئة ، وقد رأت الحكومة التي يهمها ان تصون سمعتها عن تدخل موظفيها في الانتخابات واشتغالهم لصالح فريق من الأفرقة المرشحة ان تنقل نصري افندي الذي شاع عنه وتناقلت الصحف انه كان يساعد حزب البلدية ويستخدم نفوذه في ذلك . فنحن نشكر لها هذا النقل لتجري الانتخابات في جو حر اولاً ، ونشكره لها لأن الأهالي هنا قد تنفسوا الصعداء ورجوا ان يروا في خلفه غير ما رأوا حقق الله الآمال .

المرشحون

لم تعلن اسماء المرشحين الذين اعتمدتهم الأحزاب نهائياً في يافا ، والمنتظر ان تعلن قريباً جداً . وسأرسل لكم اسماء المرشحين متى أعلنت .

المعركة

اما المعركة الفاصلة فقد اخذ الكل يستعدون لها ولسوف تكون حامية الوطيس وآخر هذا الشهر سيعطينا هيئة بلدية جديدة نرجو ان تكون هيئة صالحة تعمل لخير البلد اكثر مما تعمل لخير جيوب اعضائها .

هذا وان طرق البروبوغندة في الانتخابات لاينكرها منكر ونحن لانعترض على أي واحد صالح يتقدم للترشيح ويطلب الى الأهلين نصرته وقبوله ولكننا نعترض على الطرق التي لايقرها القانون . نعترض على الموظفين الذين تعطيهم الأمة رواتب لرؤية اشغالها لا لترويج دعوة فلان وتهديد فلان لحمله على انتخاب فلان الى غير ذلك من الطرق . لذلك نرجو من موظفي البلدية الذين أخذت الألسنة تلوك اسماءهم معترضة على اعمالهم ان يتكرموا باطلاق سراح المنتخبين لينتخبوا من يشاءون واذا كان مرشحوهم اصلح من غيرهم فالأمة ليست غبية وهي تعطيهم اصواتها بدون تهديد وبدون « طلاق ثلاثة » ! ! !

كذلك رجاؤنا الى كل مرشح ان يعمد الى الطرق المعقولة في بث دعوته وحمل الناس على انتخابه ونحن نرجو ان يوفق الله الأمة الى انتخاب الأصلح منهم لخيرها ولخير بلدها .

صفد

بيان

جاءنا من مكاتب فاضل في صفد البيان التالي :

صاحب الجامعة العربية . . .

أشاع المعارضون في صفد ان مرشحي حزبهم للبلدية لم يفاوضوا اليهود ولم يطلبوا تعضيدهم في الانتخابات وان مرشحيهم الذين فازوا انما فازوا بأصوات المسلمين مجردة بخلاف مرشح حزب اللجنة التنفيذية الذي فاز بمعاضدة اليهود على دعواهم .

والحقيقة المؤيدة بالارقام هي أن حزب المعارضة وعلى رأسه مفتي صفد الشيخ اسعد افندي قدوره لم يترك وسيلة الا استعملها في سبيل استعطاف اليهود لنيل أصواتهم فكانت النتيجة ان اثنين من مرشحي المعارضين اسقطها المسلمون ففازا بأصوات اليهود كما تدل على ذلك الارقام الآتية :

محمد افندي حسن عبد الرحيم ؛ عبد الرحمن افندي النحوي ، ابراهيم افندي حجازي من رجال اللجنة التنفيذية نال الأول منهم من من المسلمين ٩٣ صوتاً ومن اليهود ٧٠ فكان المجموع ١٦٣ صوتاً . ونال الثاني من المسلمين ١٠٣ ومن اليهود ٣٠ المجموع ١٣٣ صوتا . ونال الثالث من المسلمين ١١٤ ومن اليهود ٨ فكان المجموع ١٢٢ صوتاً .

أما المعارضون فقد نال خالد افندي قدورة ٦٧ من المسلمين و٨٥ من اليهود فكان المجموع ١٥٢ صوتاً ونال محمد سليم شما ٨٥ من المسلمين و٦٣ من اليهود فكان المجموع ١٤٨ صوتاً . ونال صلاح افندي قدورة ١١٢ من المسلمين و٣٠ من اليهود فكان المجموع ١٤٢ صوتاً . فيتضح من هذا البيان ان الانتخاب لو اقتصر على المسلمين وحدهم لما فاز من المعارضين الا واحد هو هذا الأخير . «مكاتب»

***

أتهزل حكومة عمان أم تجد ؟

في نشرة لمكتب الصحافة الشرقية أن القوة البريطانية في الأزرق قبضت على عشرة من الثوار بينهم السيدة رشيدة التي اشتركت في حروب الغوطة في السنة الماضية وأحالتهم للمحكمة العسكرية البريطانية فحكمت عليهم بأحكام تتراوح بين ستة أشهر وسنتين وأرسلوا الى سجن عمان . . .

فنحن نسأل حكومة الشرق العربي ولا نعرف السلطة البريطانية ، هل هي تهزل أم تجد ؟ ؟ ! ! . . .

أخبار محلية

كتاب مفتوح

الى سعادة حاكم القدس
ورئيس المجلس البلدي

حمل الينا البريد نشرة مطبوعة بالعبرية فعربناها فاذا هي كما يلي :

« سمعنا ان صندوق بلدية القدس سيدفع الى احد المتعهدين مبلغاً جسيماً قدره الف وخمساية جنيه مصري تعويضاً له عن فسخ اتفاقية كانت معقودة بينه وبين البلدية . وان ذلك كان بناء على قرار سري قرره قبل بضعة اشهر رئيس البلدية وبعض اعضائها ، لذلك نطلب من حضرتكم اجابتنا على السؤالات الآتية :

١ — هل فكر رئيس البلدية واعضاؤها حينما قرروا دفع هذا المبلغ الجسيم بالفقراء الذين جمعوه بالمليم وقدموه الى البلدية ، وهل البلدية هي التي قررت هذا الفسخ ، الذي نعتقد انه لم يكن في جلسة رسمية ؟

٢ — هل تجبر البلدية على دفع غرامة جسيمة كهذه اذا ارادت فسخ اتفاقية ما بينها وبين المتعهدين مع ان الذي نعلمه انه يحق للبلدية ان تفسخ اية اتفاقية بدون ان تدفع شيئاً للمتعهد ؟ ؟

٣ — لنفرض ان البلدية القديمة هي التي قررت الفسخ ولكنها حتى الآن لم تصرف المبلغ ، أفلا يحق للبلدية الحاضرة المنتخبة من أهالي القدس بحث الموضوع والمبلغ سيدفع في عهدها ومصدره جيوب الفقراء دافعي الضرائب ؟ ؟

٤ — حينما وقع الحاكم على الميزانية الجديدة هل رأى هذا المبلغ ضمنها ؟ واذا كان رآه فهل وافق على صرفه ؟ ؟

وبعد فنحن المنتخبون الذين انتخبنا اعضاء البلدية الجدد نحتج على اعطاء دراهمنا لأي شخص كان . ونطلب من الحاكم ورئيس البلدية وجميع الأعضاء المنتخبين أن يأخذوا علماً باحتجاجنا هذا ! .

عقول عتيقة !

تنظر محكمة القدس الشرعية في هذه الآونة في قضية اقامها على دائرة الاوقاف الحاج محمد يوسف العلمي الذي رشحه حزب البلدية للانتخابات وفشل . وخلاصة القضية ان المذكور يطالب الاوقاف بتوقيف الابنية التي تقيمها على قطعتي ارض في باب الساهرة ومأمن الله بحجة انهما كانتا مقبرتين . وقد سمعت المحكمة في جلستين عقدتهما خلال الاسبوع الماضي اقوال محامي دائرة الاوقاف وكان مما قاله ان الحفريات التي جرت في قطعتي الارض المذكورتين لم يعثر في اثنائها على عظمة واحدة وأدلى بأدلة وجيهة على وجوب رد هذه القضية.

ان الأبنية التي تقيمها الأوقاف على المقبرتين المزعومتين تدر على الأوقاف الحية مبالغ من المال لا يستهان بها سنوياً ، ولكن عقول القرون الوسطى والاغراض الشخصية ابت على المذكور الا أن يقيم مدفوعاً من غيره قضية بقصد حرمان الاوقاف من تلك المبالغ بينما على اساس المدافعة عن عظام اموات ثبتت الحفريات انها غير موجودة .

والغريب في هذه القضية ان رافع هذه القضية يدافع عن عظام اموات لم يثبت وجودها مع ان الأحياء الذين يدبون على وجه الأرض لا يذكرون له موقفاً حسناً في قضية البلاد !

والأغرب من ذلك ان المذكور قد ابتنى بيتاً مجاوراً لتربة الشهداء الذين سقطوا في فلسطين ودفنهم فيها فخر العرب والاسلام صلاح الدين الايوبي ، ويقال والعهدة على الراوي ، ان حضرته « استعار » قطعة ارض من تلك التربة الشهيرة والشارع المجاور لها اضافهما الى ارض له هناك وابتنى عليها جميعاً منزله العامر الذي يقطنه الآن قنصل بولونيا !!!

فهل فهمت الآن جريدة الصراط اليافية السخيفة الخلاطة من هو الذي يبني ابنية فوق قبور الشهداء ؟ ؟ ! !

هذا والمنتظر من المحكمة الشرعية بعد التدقيق في هذه القضية ان تردها بحق وان تسمح باقامة الأبنية لخير المسلمين وأوقافهم .

مندوب السياستين

وصل الى القدس قبل ظهر يوم الاثنين الاستاذ المفضال والكاتب المعروف محمد عبد الله بك عنان المحامي والمحرر في جريدتي السياسة والسياسة الاسبوعية ومندوب الجريدتين الى فلسطين وسوريا والعراق وتركيا لدرس احوال هذه البلدان الشرقية المجاورة ونشر نتائج دروسه.

وللاستاذ عنان شهرة طيبة في عالم الادب المصري وعالم الصحافة المصرية يعرفها كل ذي صلة بهذين العالمين . ويصفه أحد محرري هذه الجريدة الذي اجتمع اليه وحادثه بأنه علاوة على ذلك مثال اللطف والتواضع .

وقد بدأ حضرته بدرس حالة البلد منذ صباح الثلاثا فزار مدرسة الايتام الاسلامية فأعجب جداً مما رأى من حسن نظامها وترتيبها وزار المجلس الاسلامي الأعلى والحرم الشريف وكنيسة القيامة وزار بعض المحامين فبحث معهم امور القضاء والقوانين في فلسطين وزار بعد ظهر امس سعادة رئيس البلدية .

والمنتظر ان يقيم الاستاذ بين ظهرانينا عشرة ايام باحثاً منقباً ومن ثم يغادرنا لاتمام رحلته التي انتدب للقيام بها .

فنحن نرحب بحضرة الزميل المفضال ونتمنى له طيب الاقامة بيننا والتوفيق التام في مهمته الطيبة .

سماحة الرئيس

علمنا ان صاحب السماحة مفتي القدس ورئيس المجلس الأسلامي الأعلى سيصل الى القدس عائداً من مصر يوم السبت (بعد غد)

تصحيح

ذكرنا في العدد الماضي ان حلمي بك الحسيني الذي عقد قرانه في بيروت هو قائمقام الحسجة من اعمال سوريا والصواب أنه قائمقام طولكرم فاقتضى التصحيح وتكرار التهنئة .

ونشرنا في الصفحة الثالثة من هذا العدد كتابين من اميركا وقد جاء التوقيعان فيهما مغلوطين وصواب التوقيع الاول عبد الله محمد رشيد عطاره ، وصواب التوقيع الثاني احمد نبهان حماده .

عمان مثل يافا

حادث صاحب جريدة الصراط اليافيه فخامة رئيس نظار الشرق العربي بشأن امتداد مشروع روتنبرغ الى شرقي الاردن وفي اثناء الحديث قال الدكتور رضا توفيق رفيق الباشا رداً على سؤال لصاحب الصراط : ان روتنبرغ لو مد كهربائه الى عمان لافلس لأنه لا يجد من يشتريها .

قلنا وكذلك كان يقال في يافا ولكن كهرباء روتنبرغ في النهاية (كهربت) ، على ما يقول مراسلنا في نيويورك ، اشد من تظاهر بعدائها فأصبحت ما كنات جريدة « فلسطين » تسير عليها !!!

اعتذار

نعتذر لحضرة « متفرج » لأن نطاق هذا العدد لم يمكنا من نشر رسالته وسننشرها في العدد القادم ان شاء الله . كذلك نعتذر لأصحاب تلك الرسائل المتعلقة بحفلات التكريم التي أقيمت للمصري افندي فيهمانى .. التي وعدنا بنشر النقد النزيه ، منها بضيق نطاق العدد ايضاً وسنلخصها جميعاً في العدد القادم .

المندوب السامي

جاء في بلاغ رسمي ان فخامة المندوب السامي سيغادر القدس في القطار الساعة ٨ والدقيقة ٢٥ من صباح يوم الاحد الواقع في ١٥ ايار في طريقه الى المملكة المتحدة .

ذيول اول ايار

حمل الينا البريد صورة برقيتين رفعت احداهما الى فخامة المندوب السامي والأخرى الى « الفرع الانكليزي لجمعية المساعدة الحمراء بلوندرة » وهما موقعتان بتوقيع « جمعية المساعدة الحمراء الفلسطينية » ومنطوق البرقيتين احتجاج رافعيهما على ما وقع في القدس وتل ابيب وحيفا بين العمال ورجال الشرطة عندما اراد العمال القيام بتظاهراتهم احتفالاً بعيدهم ، وعلى سقوط جرحى بسبب مهاجمة الشرطة للمتظاهرين وعلى القبض على بعض العمال وعدم اطلاق سراحهم .

ذكرى ثورة ايار

تقول دوار هايوم ان اليهود أقاموا حفلة تذكارية لقتلى مستعمرة ملبس في ثورة ايار ، وذلك بمناسبة حلول هذا الشهر . وقد سارت مظاهرة عظيمة الى قبور القتلى فوضعت عليها أكاليل الزهور وألقيت الخطب الحماسية وألقيت مثل هذه الخطب في المكان الذي حصلت فيه المعركة .

« الجامعة » وشهداؤنا ؟ ؟ . . .

اللجان التنفيذية الصهيونية

سافر الى لندن في خلال الأسبوع الماضي اعضاء اللجنة التنفيذية الصهيونية وبعض اعضاء الجمعية الصهيونية لحضور اجتماع اللجان التنفيذية الصهيونية الذي عقد هناك في ٦ الجاري .

استدراك

جاءنا من يافا تصحيح لما كتبه مراسلنا الغزي عن السيد صبحي الأيوبي حيث قال أنه سكرتير النادي الرياضي الاسلامي والصواب أنه أحد أعضاء النادي لا سكرتيره .

مكتبة جديدة

جاءنا من هيئة ادارة النادي الرياضي الاسلامي بيافا أن النادي قد أسس مكتبة علمية ليستفيد من مطالعة ما فيها المترددون على النادي من أبناء الأمة العربية .

فنحن نشكر للنادي هذه الفكرة الطيبة ونحث فضلاء الأمة على مؤازرة هذه المكتبة بأهدائها الكتب المفيدة لتعمر خزائنها وتكثر فائدة الشبان فيها .

***

جلسة في المجلس الوطني اليهودي

بعد الانتخابات البلدية

٢

واردف الدكتور طون :

« نحن حتى اليوم لم نكن على استعداد للانتخابات البلدية ، ولو دققت جميع مناقشاتنا في اللجنة بشأن الانتخابات للوحظ حقاً انها كانت غير مرتبة وانها بنت ساعتها . لذلك يقتضي ان نتعلم هذه الصناعة . ويجب ان يكون أول عمل لأعضائنا وضع برنامج لاصلاح حالة البلدة لخير عموم سكانها ونرجو ان يكون عملنا الأولي مع العرب عملاً حسناً .

ان روابطنا الجديدة هذه مع العرب لايجب أن تنقطع ، وانا أعتقد ان الجلوس الى منصة مع الحزبين العربيين في فلسطين يكون مقدمة لتعبيد طريق سياسية أدبية أنسانية بيننا (كذا) . . .

وختاماً اقول يجب علينا ان نكثر عدد المتجنسين عندنا لأجل ان نكون قوة كافية في البلاد حتى ولو لم تكن هنالك احزاب عربية » .

وبعد ان جلس الدكتور طون نهض الخواجا بن تسفي فقال :

« لقد أبان الدكتور طون ماجرى بيننا وبين الحكومة بشأن التجنس والانتخابات ، وفي الحقيقة ان حركة التسجيل الأخيرة قد اضافت الى عدد منتخبينا نحو خمسمائة منتخب جديد منهم نحو اربعمائة طلبوا الجنسية الفلسطينية اثناء عملية التسجيل لكي لايحرموا من حق الانتخاب ، والأمل ان يتضاعف عدد منتخبينا في مدة الثلاث سنين القادمة . وليس ببعيد ان يماثل عدد منتخبي اليهود عدد دافعي الضرائب منهم . واذا كان القانون الذي في نية الحكومة سنه الآن يبطل اعطاء حق الانتخاب على قاعدة دفع رسوم الويركو فهو بطبيعته يبطل استثناء سكان البلدة القديمة الذين أعطي لهم حق الانتخاب مع كونهم معافين من هذه الرسوم » .

وبعد ان تكلم عن الجبهة اليهودية في الانتخابات وذكر المشاكل التي تعرض لها اليهود اثناء الانتخابات حتى جعلتهم في النتيجة ثلثاً واحداً في البلدية مع انهم يعدون ثلثي سكان المدينة مما لافائدة فيه للقراء قال :

«والآن أقص عليكم ماجرى قبيل جلوس لجنة الانتخابات لفتح الأسماء ، فقد كان بين اليهود من يحمل قوائم موقعة ومهيأة للتقديم غير القائمة التي اتفقنا عليها والاشكنازيون الذين لاينتمون الى المجلس الملي اليهودي والسفاراديم ايضاً اخطرونا بصراحة تامة انه اذا وقع اقل انفكاك في الجبهة اليهودية فهم لايكونون مرتبطين بوعودهم معنا ، وعليه أقول انه لولا الجهد الذي بذل في سبيل صيانة الجبهة لتفرق اليهود شيعاً ولضاعت كلمتهم ، ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل وظلت الجبهة سليمة فكان في ذلك نجاح صهيوني بكل معنى الكلمة .

أما المفاوضات التي تمت بيننا وبين جيراننا العرب فقد كانت صعبة لأنه كان يجب علينا أن نخرج فجأة من جو قاتم مملوء بالمشاحنات والاضطرابات ظللنا سبع سنوات الى جو صاف رائق يراد العيش في ظله بوفاق مع العرب والاشتراك معهم في العمل »

الى أن قال :

« لقد كان في لجنتنا الانتخابية رجال من احزاب شتى وبينهم قسم من مقاومي الحزب النشاشيبي الذي ايدناه ، واذا كنا قد اتفقنا في النهاية فما ذلك الا لأننا كنا نرمي من مفاوضاتنا مع العرب الى تعزيز الوجهة الصهيونية السياسية ولقد كان من الممكن أن نؤيد الحزب الثاني لو أمكننا الحصول منه على وعد بتغيير خطته معنا » .

وبعد أن بين الخطيب اشياء كثيرة عن المفاوضات عربناها في حينها عن السنة الكتاب الذين نشروها في جريدة دوآر هايوم قال :

« لقد اثبتت نتيجة الانتخابات أنه لو لم يشترك اليهود في التصويت لراغب وصحبه لنال راغب بمفرده اكثرية تخوله دخول البلدية وان تكن تلك الأكثرية غير اسلامية لأن التجارب اثبتت ان الاكثرية الاسلامية لاتزال في شقة الحزب الثاني الذي منه المجلس الاسلامي والمفتي الأكبر والذي في شقته عموم خطباء المساجد والمعلمين الخ . . .

وفي الحقيقة ان للفريق الثاني (أي الفريق الحسيني) كيان مرتب يمكنه معه القيام بحركة ليست عائلية كما يظن بل حركة حزبية كبيرة .

« لها بقية »

الامن العام

أما لهذا الليل من آخر؟!

ليس من دائرة بين دوائر حكومة فلسطين خصص لها في الميزانية ما خصص لدائرة الأمن العام ، فهي اكثر هذه الدوائر رجالاً . اكثرها اسرافاً وتبذيراً ، اكثرها عدة وعدداً وعجاً وضجيجاً ، ولكنها ، ويا للأسف . اقلها نفعاً ان لم نقل ان وجودها وعدمه سيان .

ان الحوادث المؤلمة التي وقعت في عيون الحرامية في الاسبوع الفائت والتي انتجت قتل سائق شاب ، وجرح سيدة سائحة ، وضرب مطران محترم ، وسلب ركاب ثلاث سيارات لهي حوادث فظيعة زادت في رعب الناس وخوفهم على أموالهم وارواحهم ، وليس في وسع الصحافة وهي صدى الرأي العام ان تمر بها عفواً ، أو أن ترويها كما لو كانت تروي خبراً عادياً .

ان الحكومة نفسها مسئولة عن هذه الحوادث الفظيعة التي تكررت ، قبل ان يسئل الاشقياء الذين اقترفوا تلك الاجرام لأنها تنام على الحوادث ولا تهتم لها الا بمقدار ما تكون جديدة ، فاذا خف وقعها وكاد الناس يتناسونها نسيتها هي بالكلية فتتكرر وتتكرر . والناس في الحالتين هم المغدورون ، فهم يدفعون افدح الضرائب مرغمين ، ويعرضون ارواحهم واموالهم لخطر الاشقياء على طرق السيارات المعبدة وقبل أن يرخي الليل سدوله .

وليس هذا هو السبب وحده الذي من اجله تكون الحكومة مسئولة عن هذه الحوادث اكثر من الاشقياء بل هناك سبب آخر جوهري هو ضغطها على الناس واسرافها وتبذيرها في اموالهم وتأمينها لذلك ميزانية هي افدح ميزانية بين ميزانيات حكومات العالم اذا نظرنا الى فقر البلاد الفلسطينية وقلة عدد سكانها والازمة الاقتصادية الآخذة بخناقهم .

وانا لنعتقد ان ماتصرفه الحكومة على الأمن العام لو اكتفت بنصفه مثلاً ، ولو انها انزلت شيئاً من رواتب موظفيها الضخمة ، ورواتب السادة الانكليز منهم على الأخص وخففت شيئاً من الضرائب عن عاتق البلاد ولو صرفت نصف هذا الوفر على المعارف نفسها لا على ادارة المعارف وردت النصف الثاني على الناس الذين ارهقهم هذا الثقل الذي يحملونه فخرجوا الى البر وتنكبوا السلاح ابتغاء الرزق الحرام — نقول لو ان الحكومة فعلت شيئاً من هذا لخفت الاجرام ولوجد الناس مايتبلغون به ويغنيهم عن ركوب هذا المركب الخشن . ولكن الحكومة الفلسطينية كأنها لاهم لها الا أن تؤمن ميزانيتها وكأنها تظن ان هذا الشعب الذي تحمله هذه الميزانية يستطيع ان يؤديها الى الأبد اذا ظلت البلاد على ماهي عليه تسير من سيء الى اسوأ .

ان مصيبتنا بهذه الحكومة لشديدة لأننا نؤدي لها أضعاف اضعاف مايؤديه غيرنا لحكومته ، ولكننا لانجد منها عشر معشار ماتهتم الحكومات براحة شعوبها ورفاهيتها .

لقد تألمنا جداً لتلك الحوادث الفظيعة وتألم معنا الناس ايضاً ، ولكن سيخفف ألمنا وقوع هذه الحوادث المؤسفة في زمن يملأ فيه السياح الأجانب البلاد ، ولأن من بين الضحايا امرأة أجنبية ومطران الانكليز نفسه ، وان هؤلاء السياح وتلك المرأة الجريح ومطران الانكليز نفسه سينقلون الى بلادهم اخبار هذه الحوادث بلا ريب ، ولئن لم يؤثر هذا النقل التأثير المطلوب على حكومة فلسطين فيحملها على الأهتمام بأمر هذا الشعب البائس ، فهو ولا شك سوف يجعل اعضاء لجنة الانتدابات في جمعية الأمم واحرار البرلمان الانكليزي الذين يهمهم امر هذه البلاد يضحكون ملء اشداقهم عند ما يقول للأولين ممثل الحكومة البريطانية وللآخرين وزير المستعمرات او وكيله ان فلسطين ترتع في بحبوحة من النعيم في عهد انتدابنا عليها ! ! ! !

• • •

بعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه اطلعنا على برقية لشركة روتر تشير الى هذا الحادث ولكن بصورة تدل على لؤم النفس ودناءة النية حيث تقول ما نصه :

« اطلق العرب الرصاص على سيارة تقل المطران الانكليكاني وقرينته ثم سلبوهما كل ما معهما من غال ونفيس » . . .

ترى ما شأن « العرب » هنا ولم لم يأت ذكر لغير المطران . وأي غال ونفيس هذا الذي تعنيه شركة روتر ، بل لم لا تقول « أطلق الاشقياء الجياع العراة في عهد الانتداب الانكليزي الرصاص على عدة سيارات وعجزت الحكومة عن ايجاد الفاعل » ؟ ؟

انتقاد مشروع قانون الطوابع

المنشور في العدد ١٢٨ من جريدة حكومة فلسطين الرسمية

٣

المادة ٢٢ تفرض خمسين جنيهاً غرامسة
من يفشي قائمة التثمين او التسعير . فما
ي الأفشاء بقانون الطوابع ؟ وما هو ضرر
كومة من هذا الافشاء مع ان الذي يتضرر
فيما لو كان هنالك ضرر — هو صاحب
مين او خصمه ! ان امور التثمين والتسعير
بد من افشائها ليعلم اصحاب العلاقة امرها .
ل زيد الحكومة ان يكون امرها سراً من
سرار لايصح افشاؤه ؟ ! . . .

كذلك نرى كثيراً من المواد توجب جزاء
من يستلم ورقة خالية من الطوابع . فهل
د الحكومة ان تكون مثل هذه الأوراق
اة بالشوارع او ملصقة على الجدران وليست
تلام احد ؟ ألا يحق للناس ان يحافظوا على
اتهم واستلامها حتى ولو كانت خالية من
وابع ؟ أو من الذي يستلمها ؟ مع ان قانون
منة القديم لايجازي الا من اجرى معاملة غير
نية على مثل هذه الأوراق لا من يستلمها
يحفظها . لأن الحفظ والأستلام امران
ووريان . وهل من يستلم سنده يكون مجرماً
لا للحرام ؟ . . .

المادة ٣٥ تعتبر كل مايتضمن وعداً بدفع
غ من صندوق مخصوص كمبيالة . فهل
النص لاغ لنصوص قانون التجارة بأمر
يف الكمبيالات ، أو أن كلاهما باق معمول
فاذا كانا باقيان فما حاجتنا الى هذا التعريف
ي لاينطبق على نظرية قانونية ، ولماذا هذا
اقض ؟ ثم هل يشمل هذا النص المكاتبات
رسائل ايضاً ؟؟

فقرات المادة ٢٧ يناقض بعضها بعضاً اذ
الفقرتان (آ) و (ب) تبينان الحالات التي
ر فيها الكمبيالة والحوالة أو فيت رسم التمغة
الفقرة ٣ تنص بأن احد الشرطين المذكورين
ه لايعفي أي شخص من الغرامة أو الجزاء
م ابطاله الطابع ! ! !

المادة ٣٠ تجزي من اعطى او حول او
او قدم للدفع او دفع كمبيالة خالية من
وابع وتسلب حق حاملها او صاحبها وتجعلها
صالحة لأي غرض كان ! لماذا كل هذه
دة وهذه القيود ؟ الا يكفي تحصيل
امة على عدم الصاق طابع كما هو الحال
ون التمغه القديم ؟ بل كيف واستناداً على

أي نظرية قانونية جاز اسقاط حقوق النـاس واسقاط مستنداتهم بهذا المقدار ؟

المادة ٣٢ تنص بأنه لايجب وضع طوابع على بوليسة شحن بعد تنظيمها . ولكن الفقرة ٢ منها تجازي من عمل او نظم بوليسة شحن لم يوضع طابع عليها ! ! فلم نر في هذه المادة الفقرة نمرة (١) أو أي نص يأمر بوضع طابع عليها !! ولعل هنالك نصاً مدرجاً تحت نومرو (١) ولكن يظهر أن المطبعة أو الترجمة اهملت امر درجها بالنسخة العربية . . . فما هذه المناقصة ومتى يوضع عليها الطوابع اذاً ؟ ؟ ؟ أقبل التنظيم أم بعده ؟

ماهو سبب الجزاء في الوصولات خلال اربعة عشر يوماً ، وما سبب مضاعفة هـذا الجزاء بعد مرور الأربعة عشر يوماً ؟

وما هو سبب مجازاة من يتمنع عن اعطاء وصل ، ولسنا ندري ماهي النظريات القانونيـة المستند عليها في ذلك وليست في نظرنا الا قيوداً ثقيلة سيقع فيها الأهالي في كل حين بينما وجودها وعدمه لايضر بأحـد ولماذا لاتكون الوصولات معفاة من الطوابع لأنها فرع عن المستند الأصلي ؟

المادة ٧٠ تقضي بالصاق طوابع على شهادات الأسهم ؛ ولكن فات الحكومـة أن مسجل الشركات يستوفي ذلك مقدماً وقدره نصف في المئة من قيمة رأس مال الشركة الأسهمي عند التأسيس . هل تريد الحكومة ان تدفع الشركة رسمين على امر واحد ؟ ولماذا ؟

المادة ٨٧ تجازي كل من شوه طابعاً قبل استعماله . فلماذا ؟ الم يصبح الطابع ماله بعد ان اشتراه ، فلو اتلف الأنسان اي ورقة من أوراقه المالية فهل يجازى على ذلك ؟ أليس الأنسان حراً بأتلاف ماله اذا اراد ! ! أما كان بمكنك ايتها الحكومة بدلاً من الجزاء ان تقولي ان هذا الطابع المشوه يسقط اعتباره ولا يكون مقبولاً . . .

مواد كثير من هذا القبيل ، لايمكن ان يسلم بها العقل ولا تنطبق على النظريات القانونية . اننا لم نجد سبباً لجعل الجزاء عشرة وعشرين وخمسين جنيهاً مثلاً ، ولماذا كل هذه الشدة ؟ . . . . ان الأصول المتخذة انه عند عدم وضع رسم المكوس يستوفى ضعفي الرسم او ثلاثة أضعافه مثلاً . فعلى أي استناد تريد الحكومة الفلسطينية ان تستوفي الرسم الفاً أو الفي ضعفاً ؟ . . اذ نجدان اهمال وضع طابع بقيمة قرش مثلاً يوجب جزاء عشرة أو عشرين جنيهاً ، وهذا يوازي تماماً ضعف الرسم الفاً أو الفي مرة ! ! !

« لها بقية »

***

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

كيف صار فورد لاسامياً

تقول جريدة دوآرهايوم ان منـدوب جريدة « تاج » النيويوركية قابل احد كبار الصحافيين من اصـدقاء المستر هنري فورد وتباحث معه في شأن لاسامية فورد فصرح له هذا بقوله انه كان يعتقد بأن المستر فورد سيجازى يوماً على كراهيته لغير اتباع ملتـه وقال عن تاريخ كره فورد لليهود انه ابتدأ بعد الحرب العامة حيث ان صديقاً له افهمه ان اغنياء اليهود ماصاروا اغنياء الا بسبب الحروب وكذلك اغنياء اليهود في اميركا فهم لم يصيروا اغنياء الا بعد الحرب العامة . وزاد في كره فورد لليهود سكرتيره الخاص الذي كان لاسامياً والذي قرب منه جميع اعداء اليهود .

كنيس يباع

وفي دوآرهايوم ان اليهود باعوا كنيستهم في احدى بلدان المانيا لأنه لم يبق من اليهود في تلك البلدة سوى ثلاث عائلات .

« الجامعة » والباقون هاجروا الى فلسطين طبعاً . . .

وفي نيويورك

وفيها ان اليهود في نيويورك باعوا كنيستهم للمسيحيين ليبتنوا في غير بقعة كنيساً احسن منه ؛ وقد حول المسيحيون الكنيس الى كنيسة ورفعوا عليها الصلبان .

الفخار يكسر بعضه

وفيها انه وقع شجار في مدينة فلنا بين تلاميذ الجمنازيا اليهودية وبين اثنين من كشافة اليهود . وسبب الخصام ان تلاميذ الجمنازيا عندما خرجوا من مدرستهم التقوا بالاثنين وكانا يحرسان مقر جابوتنسكي زعيم اليهود الانقلابيين فشتموهما وقالوا لهما انهما من كلاب جابوتنسكي وضربوهما ولولا تـدخل المارة لحدث ما لاتحمد عقباه .

لأنها قالت الحقيقة !

وتقول دوآرهايوم ان الحكومة الرومانية منعت احدى الصحف الألمانية من الدخول الى بلادها لأنها تكلمت الحقيقة عن حوادث اضطهاد اليهود في رومانيا .

في روسيا

وجاء فيها ان رجلاً روسياً في بلدة روسية سجن لأنه سمح بتعليق منشور لاسامي على باب دكانه .

الماني يقتل يهودياً

قتل احد الألمان في مدينة فرانكفورت يهودياً وسلب منه كثيراً من الحجارة الثمينـة فحكمت عليه المحكمة بالسجن ١٥ عاماً مع الأشغال الشاقة .

ايتام اليهود في بولونيا

تبرع اغنياء اليهود في اميركا بجلب يتامى اليهود من بولونيا على حسابهم الى دار الأيتام اليهودية في كندا .

حول الخطر الأحمر

في دوآرهايوم ان جريدة حكومـة السوفيت الروسية حملت حملة نكراء على الجرائد العبرانية في فلسطين لأنها تنشر من آن الى آخر شيئاً عن الخطر الأحمر .

في روسيا البيضاء

وجاء فيها انه وقعت اضطرابات ضـد اليهود في بلدة هومن من اعمال روسيا البيضاء قتل فيها وجرح من اليهود عدد كبير .

في رومانيا

وفيها ان الاضطرابات ضد اليهود لاتزال قائمة في رومانيا ، وقد هاجم تلاميذ المدارس اليهود في الشوارع وحطمـوا زجاج نوافـذ بيوتهم وحوانيتهم وفنادقهم .

لأجل خاطر اليهود

وذكرت دوآرهايوم ان حكومة الولايات المتحدة قررت تصغير احدى محطات الراديو في نيويورك لأنها تنقل خطباً لاسامية ضد اليهود ! !

تخريب قبور اليهود

وذكرت ان يداً مجهولة في بلدة ميراس من اعمال المانيا خربت ليلاً ٢٨ قبراً من قبور اليهود .

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً وفي البلاد الاميركية سبعة دولارات ونصف

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف